

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٣٢ : حيوان يعيش في الصحارى شبيه بالكنغر.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٩-٠٣-٠٣.

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

### إليكم قصة هذا الحيوان :

أيها الأخوة المؤمنون، من عجائب المخلوقات حيوان من الحيوانات الذي يعيش في الصحارى

هذا الحيوان له رجلان طويلتان يقفز بهما، كما يقفز حيوان أستراليا الكنغر، ولذنبه خصلة من شعر يستطيع به في أثناء قفزته أن يحول اتجاهه، وهو في الهواء كذيل الطائرة تماماً، هذا الحيوان فيه ظاهرة عجيبة، هو حيوان كأي حيوان؛ له جهاز هضم، وله جهاز دوران، وفيه سائل كثيرة، ولكن هذا الحيوان لا يتناول ولا قطرة ماء في كل



يشبه حيوان الجربوع الكنغر بتركيبه جسده وله ريشة في ذيله تعمل كالدفة

حياته، والله سبحانه وتعالى يقول:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾

[سورة الأنبياء الآية: ٣٠]



هذا الحيوان لا يتناول الماء طوال حياته فهو يصنعه في معدته

ما من كائن حي إلا والماء جزء أساسي منه، الإنسان مثلاً؛ سبعون بالمئة من وزنه ماء، ما من مخلوق، ما من كائن حي، إلا والماء جزء أساسي منه، وهذا

حيوان يعيش في الصحارى شبيه بالكنغر

الحيوان لا يتناول الماء أبداً في كل حياته .

سؤال كبير: من أين يأتي الماء إذن؟ أجهزته كلها سوائل، من أين يأتيه الماء؟ اكتشف العلماء أنه يصنع الماء في جهازه الهضمي من الأوكسجين الذي يستنشقه .

إذا أرت أن تأتي بالهيدروجين والأوكسجين، وأن تجعل منهما ماء، فهذا يحتاج إلى أجهزةٍ بالغة التعقيد، فكيف يصنع هذا الحيوان الذي يعيش في الصحارى الماء؟ بجهازه الهضمي، إنه يأخذ الأوكسجين من الهواء، ويأخذُ الهيدروجين من بعض الحبوب الجافّة التي يحرص على أكلها، يأخذ منها الهيدروجين، ويصنع من هذا الهيدروجين، وذاك الأوكسجين الماء الذي يعينه على أن تستمر حياته .

## خاتمة الدرس :

يا أيها الأخوة المؤمنون، في الكون شيءٌ من العجب العجاب

أي شيءٍ قد لا يصدّق تجده في الكون، معنى ذلك أن الله على كل شيءٍ قدير، معنى ذلك أن كل حيوان قد يتفوّق على الإنسان بشكلٍ أو بآخر، ولكن الله كرم الإنسان بأن حمّله أمانةً التكليف، فإذا غفل عن هذه الأمانة، فأى حيوانٍ أرقى منه، إذا غفل عن معرفة الله عزّ وجل، غفل عن طاعته، غفل عن العمل لما يرضيه، فأى مخلوقٍ ربما تفوّق عليه،



قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

[سورة البينة الآية: 7]

يا أيها الأخوة المؤمنون، تفكّروا في مخلوقات الله، ففي الكون آياتٌ لا حصر لها، وفي الأرض آياتٌ للموقنين؛ في طعامكم، وفي شرابكم، فيما حولكم، في الظواهر التي ترونها، في كل مكان، آياتٌ دالةٌ على عظمة الله .

والحمد لله رب العالمين